«ان اللواء الثاني عشر في الجيش اللبناني سيتولى مهمة الانتشار على الطريق الساحلية ما بين خلدة ونهر الاولي على مداخل صيدا» (**الحوادث** ، العدد ١٥٨٧، ١٩٨٧/٣/٦، ص ١٧).

ظروف التدخل السوري، وأهدافه

تقول بعض المصادر المطلعة: «ان السوريين اتخذوا قرارهم بالدخول العسكري الى بيروت الغربية من جديد، بعدما ضمن عدم معارضة القوى الدولية والاقليمية الاخرى التي تملك نفوذاً في لبنان، وان هذه القوى تأمل في ان يحل السوريون هناك كثيراً من مشاكلهم المستعصية، وقد تكون من بينها مشكلة المخطوفين الاجانب في لبنان» (**التضامن** ، لندن، العدد ٢٠٣، ١٩٨٧/٢/٢٨، ص ٩). وعلى هذا الاساس، فان «البريطانيين يرحبون بها شرط ان تنجح في تحرير تيري ويت من الاحتجاز. والاميركيون يتوقعون الافراج عن الرهائن، كمحاولة يائسة لاعادة الاعتبار الى ريغان. والسوفيات يطلبون التعامل مع سكان المخيمات باهتمام... ووزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس، يعلن ان اهتمامه محصور باستكشاف الخطوة العسكرية المقبلة، وما اذا كانت دمشق ستدفع بقواتها نحو الجنوب، ام لا» (**المستقبل** ، باريس، السنة ١١، العدد ٥٢٣، ١٩٨٧/٢/٢٨).

ويرى بعض المراقبين «ان القرار الذي اتخذه السوريون... فرضته حسابات سورية خاصة اكثر مما فرضته تطورات حرب الشوارع... بين اطراف حليفة مع سوريا في لبنان... بل ان هناك من يقول ان السوريين لم يدفعوا بهذا الحجم من قواتهم الى بيروت الغربية، الا بعدما اكتشفوا حجم الهزيمة التي لحقت بـ ' أمل ' صاحبة الدين الكبير على السوريين، انطلاقاً من كونها حاربت ' قوة ' عرفات العائدة الى المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت وفي جنوب لبنان معاً... [وبهذا] يفسر المراقبون في بيروت حجم الترحيب الحار الذي لاقاه الجنود السوريون الداخلون الى بيروت من حركة ' أمل ' » (**التضامن** ، العدد ٢٠٣، ١٩٨٧/٢/٢٨، ص ٩). وفي تقدير وليد جنبلاط «ان عملية الدخول قد انقذت ' أمل ' من مواجهة المعارضة الشعبية» (**المستقبل** ، السنة ١١، العدد ٥٢٣، ١٩٨٧/٢/٢٨). ويبدو من خلال معظم الاجتهادات التي صدرت عن القيادات السياسية في بيروت الغربية «ان ' حرب المخيمات ' هي التي ساعدت على اتخاذ قرار الدخول، لانها اخذت بعداً لبنانياً، وعربياً، ودولياً، كان من الصعب تقدير نتائجه» (**المصدر نفسه**). وهكذا جاء قرار دمشق بارسال قوات عسكرية الى بيروت الغربية لمواجهة «ظاهرتين بالغتي الاهمية على الساحة اللبنانية، الاولى تمثلت بعودة م.ت.ف. بقوة سياسية وعسكرية الى بيروت... والظاهرة الثانية كانت ظاهرة الخطف التي رافقت الشلل الامني في بيروت... ولا شك ان عودة ابو عمار بقوة الى بيروت كانت ستعني بالنسبة الى دمشق هزيمة سياسية اخرى... وخصوصاً ان بوادر تحالفات سياسية مقلقة للسوريين كانت قد بدأت تظهر بين الرئيس اللبناني وقيادة م.ت.ف. من جهة، وبين م.ت.ف. وعدد من التنظيمات اليسارية في بيروت، وفي مقدمتها الحزب التقدمي الاشتراكي، بشكل أعاد الى الذاكرة مشروع ' الحركة الوطنية ' سنة ١٩٧٦، الذي اختلفت دمشق مع بعض توجهاته في ذلك الحين» (**المجلة** ، العدد ٣٦٩، ٤ ـ ١٠/٣/١٩٨٧، ص ١٣). ويبدو ان هدفي ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان، والتقرب الى الولايات المتحدة، والغرب عموماً، عبر محاولة اطلاق سراح الرهائن، هما اللذان حددا الخطوة السورية بشكل اساسي. فقد ذكر العميد غازي كنعان، في اول بيان له حول مهمات القوات السورية: «ان اطلاق الرهائن يأتي بين هذه المهمات، وطالب المنظمات التي تحتجز رهائن باخلاء سراحهم» (**المصدر نفسه** ، ص ١٤). اما بالنسبة الى الهدف الاول وهو تصفية وجود م.ت.ف. في لبنان، فيبدو ان هذا الدور سيوكل الى المجموعات الفلسطينية الموالية لسوريا. فقد قال قائد القوات السورية في بيروت: «انه يتحتم على افراد جبهة الانقاذ الموالية لسوريا... ان يوجهوا اسلحتهم الى انصار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات» (**الاهرام** ، ١٩٨٧/٣/١). وبعد ان كان العميد كنعان اعلن، مع دخول القوات السورية بيروت الغربية، انها ستنتشر، ايضاً، في الضاحية الجنوبية، عاد ليعلن «ان هذه القوات [السورية] لن تدخل منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت... لأنه لم تقع فيها معارك» (**الشرق الاوسط** ، ١٩٨٧/٢/٢٦). وقد رحبت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بدخول